الكلام و نظام المرام واما في سائر الامثلة فالوقف ليس بقبيح
فضلاً عن ان يكون اقبح وانما القبيح في غاية القبح وهو
الابتداء بما بعده لما يتفرع على الابتداء من توهم الانشاء ويأتي
تحقيق اساس ذلك البناء ومن هذا القبيل الوقف على نحو
قل يا ايها الكافرون لا والابتداء بقوله اعبد ما تعبدون ثم
قال ومثله في القبح الوقف على قوله فبهت الذي كفر والله و
وللذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله وان الله لا يستحي
وان الله لا يهدي ولا يبعث الله وشبهه لان المعنى يفصل
بفصل ذلك عما بعده اقول وانما قال ومثله وفصله عما
قبله لان الوقف على هذه المواضع قبيح جداً لما يترتب عليه
من قبح العطف او ترك المفعول واما الابتداء بما بعده فليس
بقبيح بخلاف الامثلة التي قبله فقوله ومن انقطع نفسه
على ذلك اي الابتداء وجب عليه ان يرجع الى ما قبله
ويصل الكلام بعضه الى بعض فان لم يفعل اثم وانما يستقيم
في الامثلة الاولى واما في الامثلة الثانية فينبغي ان يعود فالعود
احمد ثم قال وكان ذلك اي الابتداء في القسم الاول والوقف
في الثاني من الخطاء العظيم الذي لو تعمده متعمد لخرج
بذلك عن دين الاسلام لكونه اعتقاد ذلك افتراء على الله
عز وجل وجهلاً به سبحانه اقول ولما قول قاضيخان من
علمائنا الحنفية في فتاواه وان غير المعنى تغيراً فاحشاً بان قرأ
انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الهاء ونصب العلماء
او قرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام الاول
وما اشبه ذلك مما لو تعمد به يكفر اذا قرأ خطاء تفسد صلوته

في قول

في قول المتقدمين فسهو صدر عنه من الغفلة عن نقوله قراءات
الائمة الثابتة ووجوه القواعد العربية اذ نصب العلماء روي
عن ابي حنيفة رحمة الله عليه امام الفقهاء ووجه بان يخشى
بمعنى يعظم على قاعدة التجريد فان الخشية خوف مقرون بالتعظيم
ووجه كسر رسوله الفرق في الشواذ ايضاً بان واوه للقسم
او جر للجوار كما للجوار كما ذكره صاحب الكشاف ثم قال
وان وصل في غير موضعه او فصل في غير موضعه فان لم يتغير
المعنى تغيراً فاحشاً بان وقف على الشرط وابتداء بالجزاء
فقرأ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ووقف ثم ابتداء
باولئك هم خير البرية او فصل بين الصفة والموصوف نحو
ان يقرأ انه كان عبداً ووقف ثم ابتداء بقوله شكوراً
فمثل هذا لا يحسن ولا يفسد صلوته لان مواضع الفصل
والوصل لا يعرفها الا العلماء وان تغير المعنى تغيراً فاحشاً
نحو ان يقرأ الله لا اله ويقف ثم يبتداء بقوله الا
هو او قرأ وقالت اليهود ووقف ثم يبتداء بقوله عزير ابن
الله ونحو ذلك قال عامة العلماء لا تفسد صلوته وقال
محمد بعضهم تفسد انتهى وفي الخلاصة لو وقف على
قوله وقالت اليهود ثم ابتداء بقوله عزير ابن الله لا تفسد صلوته
بالاجماع اقول لعل وجهه ما روي عن عبد الله بن المبارك
وابي حفص الكبير البخاري ومحمد بن مقاتل وغيرهم من ان
عذر فساده لما فيه من ضرورة سبق اللسان ثم قال في
الخلاصة ولو لم يقف عند قوله انهم اصحاب النار
ووصل بقوله الذين يحملون العرش لا تفسد لكنه

Copyright © King Saud University